

الوجودية

تستنبت الأرض من روح الصبا نوير
ويستمطر الغيم من ريح البكور أمزان
يا ينحني غصن والا ما يوقع طير
يا تنثلم أرض والا ما تعيش أعضان
من علم الضوء يركض مثل طفل صغير
صباحية العيد يزلق ينتثر ألوان
من علم العين كل لحظه تلمه غير
عن باقي الناس من ملامح الخلان
قل تشبه الدمعه لقطرة ندى بكير
قل يشبه الخوف رعشة رعشة البردان
إدراكنا من بلل وأرواحنا من بير
في فكرة معلقة في حنجرة عطشان

إيه الشعر يعجز اطلاقاً عن التأثير
متى التقى مع صدر عاجز عن الأحزان
كل قلب "راهب" وكل هذي العوالم "دير"
تسبح أماكن معه وتغوص فيه أزمان
لا شدة الكون بالتسبيح والتكبير
يعطي المشاعر عيون وللعيون لسان
ويستملكه وعي مستعلي عن التفكير
إنه مع الكون في هذا الوجود اخوان
لو كان ما يقبل الإقلاب والتغيير
يمديه فاق النجوم إشراق بالأكوان
في نفس الإنسان نفس لشر ونفس لخير
لا صاب ما هو ملك .. لا أخطى فهو شيطان
عقله من ابلاج وأفكاره من التنوير
وخواطره فص ملح يذوب في الأذهان

تجسيده ابداع بالتكوين والتصوير
وجوده اعجاز لا خالد ولا هوفان
أحلامه المطلقة وإن مالها تفسير
إلا إنها تنسج من الغريه الأوطان
لإحساسه أفاق وأشواقه تحب تطير
من عاصي الوجد أو مستعصي الوجدان
في وده يصير بس ما في يديه يصير
القدره أحيان ماتستوعب الأحيان
لو يمك الصبر في صدره خطام بغير
يمسك لأيام بيديته لجام حصان
أمانى طوال ، وإنجازات ، وعمر قصير
مدهش بمقدرته وعجزه ياها لإنسان

عبدالله البصيص